



Tatbīq Ṭarīqat al-Qirā'ah Bilā Tahjī'ah (MTM) fī Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah li-Dhawī 'Usr al-Qirā'ah

تطبيق طريقة القراءة بلا تهجئة (MTM) في تعليم اللغة العربية لذوي عسر القراءة

Hadid Asfar^{1*}, Gilang Rizki Aljufri², Afwanillah³, Suci Ramadhanti Febriani⁴

^{1,2,3,4}Universitas Islam Negeri Imam Bonjol, Padang, Indonesia

E-mail: *hadidasfar@uinib.ac.id

Submission: 23-07-2025	Revised: 24-08-2025	Accepted: 06-09-2025	Published: 28-09-2025
------------------------	---------------------	----------------------	-----------------------

Abstract

Learning Arabic for children with dyslexia requires a special method tailored to their needs. One effective method is the Reading Without Spelling Method (MTM), which introduces children directly to syllables without the need to spell out individual letters. This study aims to reveal the contribution of applying the Reading Without Spelling Method (MTM) in teaching Arabic to students with dyslexia and to identify the challenges faced in its implementation. The research is based on library study with a descriptive qualitative approach, drawing on various sources such as journals, books, and online articles, and analyzed using Miles and Huberman's model through data presentation, reduction, and verification. The findings reveal that the Reading Without Spelling Method helps reduce cognitive load, boost self-confidence, and accelerate Arabic vocabulary acquisition. Nevertheless, challenges remain in its implementation, including the lack of specialized learning materials and insufficient teacher training. Overall, the Reading Without Spelling Method represents an inclusive and promising approach to supporting Arabic language learning for children with dyslexia, provided it is supported by qualified teachers and appropriate learning resources.

Keywords: Arabic Language, MTM Method, Reading without Spelling, Dyslexia

Abstrak

Pembelajaran bahasa Arab bagi anak disleksia memerlukan metode khusus yang sesuai dengan kebutuhan mereka. Salah satu metode yang efektif adalah Metode Membaca Tanpa Mengeja (MTM) yang mengenalkan anak langsung pada suku kata tanpa harus mengeja huruf satu per satu. Penelitian ini bertujuan untuk mengungkap kontribusi penerapan Metode Membaca Tanpa Mengeja (MTM) dalam pembelajaran bahasa Arab bagi penyandang disleksia serta mengetahui tantangan yang dihadapi dalam penerapannya. Penelitian ini berbasis studi kepustakaan dengan pendekatan deskriptif kualitatif, bersumber dari berbagai referensi seperti jurnal, buku, dan artikel daring, serta dianalisis menggunakan model Miles dan Huberman melalui tahap penyajian data, reduksi data, dan verifikasi keabsahan data. Hasil penelitian menunjukkan bahwa Metode Membaca Tanpa Mengeja dapat mengurangi beban kognitif, meningkatkan rasa percaya diri, dan mempercepat penguasaan kosakata bahasa Arab. Namun demikian, masih terdapat tantangan dalam penerapannya, seperti keterbatasan bahan ajar khusus dan kurangnya pelatihan guru. Secara keseluruhan, Metode Membaca Tanpa Mengeja merupakan pendekatan pembelajaran yang inklusif dan menjanjikan dalam mendukung pembelajaran bahasa Arab bagi anak disleksia, asalkan didukung oleh guru yang kompeten dan materi pembelajaran yang sesuai.

Kata kunci : Bahasa Arab, metode MTM, membaca tanpa mengeja, disleksia



ملخص البحث

تعلم اللغة العربية لذوي عسر القراءة يتطلب منهجا خاصا يتناسب مع احتياجاتهم. ومن بين المناهج الفعالة طريقة القراءة بلا تهجئة (MTM) التي تعرف الطفل مباشرة على المقاطع الصوتية دون الحاجة إلى تهجئة الحروف. يهدف هذا البحث إلى الكشف عن إسهام تطبيق طريقة القراءة بلا تهجئة (MTM) في تعليم اللغة العربية لذوي عسر القراءة (الديسلكسيا) ومعرفة التحديات التي تواجه تطبيقها. تعتمد هذه الدراسة على البحث المكتبي بمنهج وصفي نوعي، وقد استندت إلى مصادر متنوعة مثل المجلات والكتب والمقالات الإلكترونية، وتم تحليل البيانات وفق نموذج مايلز وهوبرمان في عرض البيانات واختصارها والتحقق من مصداقيتها. وأظهرت نتائج البحث أن طريقة القراءة بلا تهجئة تساهم في تقليل العبء المعرفي، وتعزيز الثقة بالنفس، وتسريع اكتساب المفردات العربية. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات في تطبيقها، مثل نقص المواد التعليمية المتخصصة وقلة تدريب المعلمين. وبشكل عام، تعد طريقة القراءة بلا تهجئة طريقة تعليمية شاملة وواعدة في دعم تعليم اللغة العربية للأطفال المصابين بالديسلكسيا، بشرط أن يتم دعمها من قبل معلمين مؤهلين ومواد تعليمية مناسبة.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، طريقة MTM، القراءة بلا تهجئة، عسر القراءة (الديسلكسيا)

المقدمة

تعتبر القراءة مهارة أساسية ذات أهمية كبيرة في عملية التعلم (Ritonga et al., 2023). وفي سياق تعليم اللغة الأجنبية، خاصة اللغة العربية التي تمتلك بنية ونظام كتابة مختلفين عن اللغة اللاتينية، تصبح القدرة على القراءة مفتاحا لفهم معنى النصوص، وإثراء المفردات، وبناء المهارات اللغوية بشكل عام (Arsyad, 2019). ومع ذلك، بالنسبة لبعض المتعلمين، وخاصة ذوي إعاقة عسر القراءة، يمكن أن تكون القراءة تحديا كبيرا يتطلب نهجا خاصا (Husna et al., 2019). في سياق تعلم اللغة العربية، تمكن مهارة القراءة المتعلمين من فهم النصوص الدينية، والأدب العربي، والمعلومات الأخرى. لذلك، فإن توفير فرص متكافئة للطلاب المصابين بعسر القراءة لتمكينهم من قراءة اللغة العربية بشكل جيد يعتبر جزءا من التعليم الشامل الذي يجب تحقيقه (Baun, 2024).

عسر القراءة، والذي يأتي من كلمة *dys* (صعوبة) و *lexis* (لغة)، هو اضطراب في التعلم يتميز بصعوبة في تحديد الحروف، والتهجئة، وفهم الكلمات أو الجمل بشكل مكتوب (Primasari & Supena, 2021). الطفل المصاب بعسر القراءة لا يعني أنه غير ذكي، ولكن لديه اختلاف في طريقة عمل الدماغ في معالجة معلومات اللغة

(Rofiah, 2015). في سياق اللغة العربية التي تتميز بتعقيد الحروف، والحركات، وتغيير شكل الحروف وفقاً لموقعها في الكلمة، يمكن أن يصبح عسر القراءة عائقاً كبيراً إذا لم يتم التعامل معه بالطريقة المناسبة.

إحدى المقاربات ذات الصلة لمساعدة الطلاب المصابين بعسر القراءة في قراءة اللغة العربية هي طريقة القراءة بدون التهجئة (Nilayani, 2022). تقدم هذه الطريقة نهجاً أكثر ملاءمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لأنها لا تتطلب من المتعلمين تهجئة الحروف واحداً تلو الآخر. بدلاً من ذلك، يتم تعريف الطفل مباشرة بالمقاطع أو الشكل الصوتي الكامل للكلمة. في تعلم اللغة العربية، يمكن تكييف هذه الطريقة من خلال تقديم أنماط مقطعية مثل "با"، "بي"، "بو"، ثم تطويرها إلى أشكال كلمات بسيطة مثل كتاب، قلم، مدرسة، وما إلى ذلك. في الممارسة العملية، يمكن للمعلمين استخدام البطاقات المصورة، والوسائل البصرية المساعدة، والصوتية، وحتى التكنولوجيا الرقمية لتسهيل التعرف على الحروف والمفردات العربية لعسر القراءة. تتيح هذه العملية للطفل قراءة وفهم المعنى دون الشعور بالإحباط بسبب إعاقة عملية التهجئة المعقدة.

أظهرت العديد من الدراسات السابقة أنّ استراتيجيات التعليم للأطفال ذوي عسر القراءة تعتمد عموماً على المقاربات متعددة الحواس أو على الأسلوب الصوتي التكميلي. فقد أكد ريسمانتو (٢٠٢٠) في مقاله المعنون القدرة على القراءة والكتابة لدى التلاميذ ذوي عسر القراءة من خلال طريقة التعليم المتعدد الحواس المتزامن على أهمية تفعيل الحواس البصرية والسمعية والحركية في آنٍ واحد لتحسين مهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ ذوي عسر القراءة. وأكدت نور حفني (٢٠٢٢) في مقالها المعنون تطبيق الطريقة متعددة الحواس لتحسين القدرة على قراءة وكتابة الحروف الهجائية عند الأطفال ذوي عسر القراءة على فعالية هذه الطريقة في تمكين الأطفال من التعرف على الحروف الهجائية بشكل أسرع. بينما تناول محتدين (٢٠٢١) في مقاله المعنون طريقة تعليم القراءة والكتابة للقرآن عند الأطفال ذوي عسر القراءة في الصف السابع بمدرسة متوسطة نغجوك الحكومية تعليم القراءة والكتابة للقرآن الكريم للأطفال ذوي عسر القراءة في إطار المدرسة النظامية مع التركيز على اللغة العربية ذات الطابع الديني. وبشكل عام، ما زالت هذه الدراسات تحافظ على دور التهجئة أو الصوتيات كمرحلة أساسية في عملية القراءة.

في هذا السياق، فإن تطبيق طريقة بلا تهجئة (MTM) يقدم حداثاً واضحة، إذ يسعى إلى إلغاء عملية تهجئة الحروف حرفاً بحرف، والانتقال مباشرة إلى تقديم الكلمة أو الجملة بشكل كامل. وتختلف هذه الدراسة عن

الدراسات السابقة، لأنها تعطي الأولوية للتعرف على الكلمة (*Word Recognition*) وفهم المعنى بدلا من الاكتفاء بالجانب الصوتي فقط. ومن ثم، تكمن مساهمة هذه الدراسة في الابتكار المنهجي الذي صُمم بشكل خاص لتعليم اللغة العربية للأطفال ذوي عسر القراءة، مع توفير بديل جديد أكثر عملية وفاعلية في تقليل صعوبة القراءة المتقطعة الناتجة عن عملية التهجئة.

لذلك، من المهم لعالم التعليم، خاصة في مجال تدريس اللغة العربية، التعرف على وفهم طريقة القراءة بلا تهجئة كطريقة تدريس بديلة شاملة. يحتاج المعلمون وأولياء الأمور والممارسون التربويون إلى الحصول على التدريب والموارد الكافية لتنفيذ هذه الطريقة بشكل أمثل. يمكن لذوي عسر القراءة تعلم قراءة اللغة العربية بشكل تدريجي وممتع، دون فقدان الدافع للتعلم فقط بسبب العوائق في تهجئة الحروف وبالتالي، فإن طريقة القراءة بدون التهجئة ليست مجرد حل تربوي، بل هي أيضا شكل ملموس من الاهتمام بحقوق تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. في المستقبل، من المأمول أن يتم دمج هذه الطريقة في المناهج الشاملة لتعلم اللغة العربية على مختلف المستويات التعليمية، بحيث يكون لكل طفل، دون استثناء، نفس الفرصة لفهم اللغة العربية وحبها.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي النوعي، وهو منهج يتيح للباحث التعمق في خصائص السلوك الفردي والاجتماعي والتنظيمي ومعانيه (Anjarningsih, 2021). كما يستخدم هذا البحث طريقة البحث المكتبي (*Library Research*)، كما أوضح ذلك ميقاتون ت. وبوراكو، وهو طريقة تستخدم لجمع المعلومات والبيانات من خلال الاستفادة من المصادر المختلفة المتوفرة في المكتبات مثل الوثائق، الكتب، المقالات، المواقع الإلكترونية، وغيرها (Primasari & Supena, 2021). ويهدف هذا إلى تحليل طريقة "القراءة بدون تهجئة" كطريقة لتعليم اللغة العربية للأشخاص ذوي الإعاقة المصابين بعسر القراءة (الديسلكسيا). وقد تم اختيار هذا المنهج لأنه يسمح للباحث بجمع معلومات معمقة من مصادر مكتوبة متعددة وفهم الظواهر في إطار النظريات والمفاهيم الموجودة.

يتم أسلوب تحليل البيانات من خلال نموذج ميلس وهورمان المتمثل في أربع خطوات هي: أولاً، جمع البيانات يتم من خلال تحليل الوثائق بهدف الحصول على معلومات تتعلق باستخدام طريقة القراءة بلا تهجئة في

تعليم اللغة العربية لذوي عسر القراءة. ثانياً، يتم تقليص البيانات عن طريق تصفية وتلخيص المعلومات ذات الصلة بهدف البحث. ثالثاً، يتم عرض البيانات على شكل سرد منظم ومنهجي. وأخيراً، يتم التحقق من البيانات لضمان دقتها واتساقها ومصادقيتها في نتائج البحث (Sugiyono, 2017).

النتائج والمناقشة

خصائص عسر القراءة في تعلم اللغة العربية

عسر القراءة هو اضطراب تعليمي محدد يتميز بصعوبة في معالجة الصوتيات، مما يؤثر على القدرة على القراءة والكتابة والتهجئة (Anjarningsih, 2021). في سياق تعلم اللغة العربية، يخلق عسر القراءة تحديات خاصة نظراً لتعقيد نظام الكتابة والصوتيات لهذه اللغة. تتميز اللغة العربية بخصائص فريدة مثل نظام الكتابة من اليمين إلى اليسار، وتغير شكل الحروف حسب موقعها في الكلمة، ووجود حروف ذات أشكال متشابهة لكنها تختلف في النقاط أو الخطوط. يواجه الطلاب المصابون بعسر القراءة صعوبات كبيرة في التمييز بين الحروف العربية المتشابهة مثل زوج ب (با)، ت (تا)، و ث (ثا)، أو زوج ص (صاد) و ض (ضاد) (Yulianto et al., n.d.).

يظهر الأطفال المصابون بعسر القراءة صعوبات خاصة في معالجة الجوانب الصوتية والصرفية للغة العربية. غالباً ما يجدون صعوبة في التعرف على الحركات (علامات الحركة) مثل الفتحة، والكسرة، والضمّة، وتطبيقها، مما يؤدي إلى أخطاء قراءة متسقة. يحتاج الطلاب المصابون بعسر القراءة إلى وقت أطول بنسبة ١,٥ إلى ٢ مرات لمعالجة الكلمات العربية مقارنة بأقرانهم غير المصابين بعسر القراءة (Nawangsari, 2008).

التحدي الآخر الذي يواجهه المتعلمون المصابون بعسر القراءة في تعلم اللغة العربية هو صعوبة فهم نظام الصرف المعقد. تساهم القدرة الصرفية الضعيفة بشكل كبير في صعوبات القراءة لدى الأطفال الناطقين باللغة العربية المصابين بعسر القراءة. تمتلك اللغة العربية نظام جذور ثلاثية الحروف (ثلاثة حروف) يمكن اشتقاقها إلى أشكال مختلفة من الكلمات ذات معاني مختلفة من خلال إضافة اللواحق، وهذا يشكل تحدياً كبيراً للمصابين بعسر القراءة. يظهر القراء المصابون بعسر القراءة أنماطاً مختلفة من نشاط الدماغ عند معالجة النصوص العربية مقارنة بالقراء غير

المصابين بعسر القراءة. هذا الاختلاف يظهر بشكل خاص في مناطق الدماغ المسؤولة عن المعالجة البصرية والصوتية (Abror & Djamilah, 2024).

من العرض أعلاه، تشمل خصائص عسر القراءة في تعلم اللغة العربية صعوبات في التمييز البصري للحروف، ومعالجة الصوتيات، وإتقان الصرف، بالإضافة إلى المعالجة العصبية المختلفة (Muhassin, 2017). الفهم العميق لهذه الخصائص مهم جدا لتطوير استراتيجيات التعلم والتدخلات المناسبة، لذلك يمكن مساعدة المتعلمين المصابين بعسر القراءة على التغلب على التحديات في إتقان اللغة العربية. يجب تطوير نهج تعليمي شامل ومبني على أدلة علمية بشكل أكبر لدعم نجاح تعلم اللغة العربية للأفراد المصابين بعسر القراءة.

مبادئ وتطبيق طريقة القراءة بلا تهجئة في تعليم اللغة العربية

إن طريقة القراءة بلا تهجئة هي نهج شامل في تعلم القراءة يركز على التعرف على الكلمة بشكل كامل، وليس من خلال تهجئة الحروف حرفا بحرفا. ينطلق هذا النهج من نظرية علم اللغة النفسي التي تعتبر اللغة كيانا لا يمكن تجزئته، وبالتالي يجب أن يتم تعلم اللغة بطريقة شاملة وذات معنى (Nilayani, 2022). هذه الطريقة ممتعة للغاية ولا تضع عبئا كبيرا على الطفل للحفاظ ويستمتع دائما بتعلم القراءة (Rahman et al., 2020).

١. الأطفال يكونون نشطين، بمعنى أنه بمجرد إعطاء مثال لقراءة العنوان فقط، يمكن للطلاب تعلم القراءة بشكل مستقل.

٢. إذا تم تطبيقها بنظام جماعي، يمكن للمدرس تطبيق نظام المساعدة، أي بمساعدة الطلاب الآخرين الأكثر طلاقة في القراءة.

٣. من خلال وجود دليل إرشادي، بالإضافة إلى إمكانية التعلم في المدرسة، يمكن للطفل أن يتعلم بنفسه في المنزل بمساعدة الوالدين.

٤. نتائج التعلم واضحة جدا، حتى أنه من خلال التوجيه المكثف لمدة ١٥ يوما سيتمكن الطفل من القراءة.

إن طريقة التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المصابين بعسر القراءة هي أن على الوالدين والمعلمين تقديم دعم أكبر للطفل. ذلك لأن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المصابين بعسر القراءة سيواجهون صعوبات في كل وقت. بالإضافة إلى ذلك، يجب على الوالدين والمعلمين تقديم التشجيع بطريقة تساعد على

استعادة ثقة الطفل بنفسه. يجب على المعلم أيضا أن يجعل تعليم القراءة للطلاب أمرا جذابا قدر الإمكان. إحدى الطرق التي يمكن استخدامها في تعليم القراءة لذوي عسر القراءة هي التدريب من خلال تعريفهم بالحروف والمقاطع والمقطعين وهكذا. وكذلك الأمر في تدريب الكتابة والتذكر. يجب أن يكون الوالدان والمعلمون أشخاصا محبين لذوي عسر القراءة وأن يكونوا نشطين في البحث عن طرق تدريس مناسبة، خاصة في تعلم القراءة والكتابة والتذكر (Tanto et al., 2025).

تمنع هذه الطريقة بشدة تعليم الأطفال التهجئة. يجب تعليم الطفل مباشرة مقطعاً تلو الآخر دون تهجئة. لا يتم تقديم الحروف للأطفال. يتم تقديم الحروف فقط عندما يكون الطفل قادرا بالفعل على القراءة. المعلم/الوالدان يقدمون فقط المواد التعليمية الأساسية، وسيذكر الطفل بقية المقاطع التي تم تدريسها في المواد التعليمية الأساسية. أثناء عملية تعلم القراءة، يمكن التنويع من وقت لآخر بالغناء أو الاستماع إلى الأغاني حتى يبقى الطفل متحمسا للتعلم. لا يوجد إكراه لجعل الطفل يرغب في تعلم القراءة. إذا لم يكن الطفل راغباً، يمكن للمعلم/الوالدين تقديم ألعاب أو استخدام وسائل مصورة لتوجيه رغبة الطالب في التعلم، بالطبع دون إكراه (Taufiqurrochman, 2007).

المبدأ الأساسي لطريقة القراءة بلا تهجئة في تعلم اللغة العربية هو أن القراء المهرة في اللغة العربية يميلون إلى التعرف على الكلمة بشكل كلي دون الحاجة إلى تهجئة كل حرف، لأن الدماغ البشري قادر على معالجة شكل الكلمة بشكل كامل بسرعة أكبر من معالجة كل حرف على حدة. في سياق اللغة العربية، يتمتع هذا النهج بميزة لأن اللغة العربية لديها نظام إملائي متسق، حيث أن الكلمات التي لها نفس الجذر غالبا ما يكون لها معانٍ مرتبطة، مما يجعل التعرف على نمط الكلمة أكثر كفاءة.

التحديات في تطبيق طريقة القراءة بلا تهجئة في تعلم اللغة العربية هي خصائص الرسم الإملائي المعقدة للغة العربية، مع تغير شكل الحروف وفقا لموقعها في الكلمة ووجود نظام التشكيل (الحركات). تشمل التحديات الأخرى نقص المواد التعليمية المناسبة لهذا النهج وميل المعلمين للعودة إلى الطرق التقليدية عند مواجهة الصعوبات. توصي هذه الدراسة باستخدام التكنولوجيا والوسائل المرئية لدعم تطبيق طريقة القراءة بدون تهجئة، مثل تطبيقات التعرف على أنماط الكلمات والألعاب الرقمية (Paramansyah & Parojai, 2024).

بناءً على مراجعة الدراسات المختلفة، يمكننا أن نستنتج أن طريقة القراءة بلا تهجئة في تعلم اللغة العربية لديها إمكانيات كبيرة لتحسين مهارات القراءة والفهم والدافع للتعلم لدى الطلاب. يقدم هذا النهج بديلاً واعدًا للطرق التقليدية التي تركز على تهجئة الحروف. ومع ذلك، فإن تطبيقها يتطلب التكيف مع الخصائص الفريدة للغة العربية، وتطوير مواد تعليمية مناسبة، وتدريب كافٍ للمعلمين. من خلال فهم المبادئ الأساسية واستراتيجيات التنفيذ الفعالة، يمكن أن تكون طريقة القراءة بلا تهجئة أداة قيمة في تحسين جودة تعلم اللغة العربية، خاصة للمبتدئين والطلاب الذين يواجهون صعوبات مع الطرق التقليدية (Sari, 2022).

خطوات طريقة القراءة دون تهجئة في تعليم اللغة العربية

١. التعرف على الحروف الهجائية بصرياً وصوتياً

الخطوة الأولى في تطبيق طريقة القراءة دون تهجئة (MTM) هي تعريف المتعلمين بالحروف الهجائية العربية بشكل كامل من حيث الشكل والصوت. في هذه المرحلة، لا يقوم المعلم بتعليم تهجئة الحروف حرفاً حرفاً، بل يركز مباشرة على إيصال الصوت الخاص بكل حرف كما يُعرض. على سبيل المثال، عندما يُعرض المعلم الحرف "ب"، يتبعه فوراً بالنطق "با"، ويقوم الطالب بتقليد الصوت. يمكن استخدام وسائل تعليمية مثل بطاقات الفلاش الملونة، مقاطع الفيديو المتحركة، وأغاني الفونيمات العربية. يساعد هذا الأسلوب الطالب على ربط شكل الحرف بصوته بطريقة سريعة وممتعة. فإن النهج البصري-الصوتي فعال جداً في تعزيز عملية التعرف على الرموز والأصوات، خاصة في المرحلة الأولى من نحو الأمية (Suparno & Yunus, 2008).

٢. التعرف على الحركات وتكوين المقاطع الصوتية

بعد أن يفهم الطالب شكل وصوت الحروف الهجائية، تأتي الخطوة التالية وهي التعرف على الحركات الأساسية مثل الفتحة، الكسرة، والضممة. في هذه العملية، يبدأ المعلم بتكوين مقاطع صوتية من خلال دمج الحروف مع الحركات، مثل: "بَ (ba)"، "بِ (bi)"، و"بُ (bu)". لا يطلب من الطالب تهجئة الحرفين "ب + ا = با"، بل يُشجّع على نطق المقطع مباشرة كوحدة واحدة. يمكن تكرار هذه الأنماط الصوتية من خلال الألعاب، الأغاني، أو الأنشطة التفاعلية الجذابة. وتعد إتقان الحركات عنصراً أساسياً في نجاح تعلم القراءة باللغة العربية، لأنها تؤثر على معنى الكلمة ونطقها بالكامل (Al-Hashimi, 2017).

٣. قراءة الكلمات البسيطة دون تهجئة

المرحلة التالية هي تعليم الطلاب قراءة كلمات بسيطة بطريقة مباشرة دون الحاجة إلى تهجئة كل حرف على حدة. بعد أن يعتاد الطالب على المقاطع الصوتية، يمكن للمعلم تقديم كلمات مثل "كَتَبَ" و"فَتَحَ".

ولتعزيز التعرف على هذه الكلمات، يمكن إقران الكلمة بصورة مناسبة، تنظيم ألعاب مطابقة بين الكلمة والصورة، وكذلك أنشطة تكرارية في شكل أغنية أو قصة. إن القراءة المباشرة للكلمة دون تهجئة تسرع الانتقال من التعرف على الحروف إلى فهم الكلمة ومعناها (Hasanah, 2020).

٤. قراءة الجمل القصيرة باستخدام السياق البصري

بعد أن يتمكن الطالب من قراءة الكلمات البسيطة، يمكن للمعلم البدء بتقديم جمل قصيرة مدعومة برسوم توضيحية أو صور سياقية. مثل الجملة: "ذَهَبَ أَحْمَدُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ"، والتي تستخدم لتدريب الطالب على القراءة بجمل أكثر تعقيداً ولكن في إطار قدراته. تُنقذ هذه المرحلة تدريجياً، بدءاً من قراءة المعلم للجملة، ثم يقرأها الطلاب معاً، وأخيراً يُطلب من الطالب قراءتها بشكل مستقل. استخدام السياق البصري له أهمية كبيرة في تعزيز فهم محتوى النص ومساعدة الطالب في ربطه بالواقع (Nurhayati, 2021). الوسائل البصرية في تعليم اللغة العربية فعالة جداً في تحسين استيعاب الطلاب لمعنى الجمل.

٥. التقييم والتعزيز من خلال القصص المصورة

في الخطوة الأخيرة، يشجع الطلاب على قراءة قصص عربية بسيطة تحتوي على صور. يجب أن تتضمن هذه القصص مفردات سبق للطلاب التعرف عليها، حتى يكون من السهل عليهم فهم المحتوى. لا يقتصر النشاط على القراءة فقط، بل يشمل أيضاً الإجابة عن أسئلة بسيطة، إكمال الجمل الناقصة، أو مناقشة القصة بشكل مختصر. لا تُسهّم هذه الطريقة فقط في تطوير مهارات القراءة، بل تُعزز أيضاً الخيال، وتوسيع المفردات، وتقوية الذاكرة لدى الطفل. وتظهر الدراسات أن استخدام القصص المصورة يُعزز المهارات القرائية بشكل شامل، ويجعلها وسيلة مثالية للتقييم والتعزيز في تطبيق طريقة القراءة بلا تهجئة (Al-Hamdani, 2019).

مزايا وتحديات طريقة القراءة بلا تهجئة لذوي عسر القراءة في اللغة العربية

مزايا طريقة القراءة بلا تهجئة لعسر القراءة:

تأتي طريقة القراءة بلا تهجئة كحل مبتكر لذوي عسر القراءة الذين غالباً ما يواجهون عوائق في فهم النصوص بالطرق التقليدية. يؤكد هذا النهج على التعرف على الكلمة بشكل كامل وبصري، دون الحاجة إلى تهجئة الحروف واحداً تلو الآخر (Hambali, 2024). في سياق تعلم اللغة العربية، تقدم هذه الطريقة العديد من المزايا التي يمكن أن تساعد الأطفال المصابين بعسر القراءة على القراءة بشكل أكثر سلاسة وثقة. فيما يلي بعض المزايا الرئيسية:

أولاً، تقليل العبء المعرفي. غالباً ما يواجه الأطفال المصابون بعسر القراءة صعوبة في معالجة المعلومات الصوتية وتهجئة الحروف واحداً تلو الآخر. تقلل طريقة القراءة بلا تهجئة من هذا العبء، لأنهم لا يضطرون إلى تجزئة الحروف وتجميعها. هذا يجعل عملية القراءة أسرع وأقل إرهاقاً من الناحية العقلية (Yatno et al., 2015).

ثانياً، الاستفادة من القوة البصرية للطفل. يمتلك العديد من الأطفال المصابين بعسر القراءة ذكاء بصرياً - مكانياً قوياً. من خلال تقديم كلمات كاملة وسياق بصري مناسب (على سبيل المثال مع الصور)، يمكنهم التعرف على الكلمات وتذكرها بشكل أفضل. هذا فعال بشكل خاص في اللغة العربية التي تتميز بأشكال حروف فريدة ومتسقة في سياقات معينة (Bachtiar, 2020).

ثالثاً، تسريع الفهم السياقي. عندما يتم تعليم الأطفال المصابين بعسر القراءة كلمات كاملة ذات صلة بالحياة اليومية (مثل: أم، بيت، ماء)، فإنهم يفهمون معنى الكلمة بشكل أسرع من خلال السياق، وليس من خلال عملية فك ترميز الحروف. هذا يساعدهم على بناء مفردات نشطة بشكل أسرع (Shobirin, 2020). الفهم السياقي يتيح للأطفال ربط الكلمات بالمواقف الحياتية الحقيقية، مما يجعل التعلم أكثر واقعية وذات مغزى. هذا الربط يعزز من استدكار الكلمات واستخدامها بشكل صحيح في المحادثات اليومية، ويقلل من الإحباط الناتج عن صعوبة التهجئة أو القراءة الحرفية.

رابعاً، أكثر متعة وتعزيز الثقة بالنفس. لأن هذه الطريقة تجنب الطفل من الفشل المتكرر في التهجئة، فإنهم يشعرون بمزيد من القدرة والثقة في القراءة. هذه الثقة بالنفس مهمة لتنمية الدافع للتعلم، خاصة في لغة أجنبية مثل العربية (Majid, 2021). فإن تعزيز الثقة بالنفس في مرحلة مبكرة من تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية يساعد الطفل على مواجهة التحديات اللغوية بثبات ومرونة، ويشجعه على تجربة مهارات جديدة دون خوف من الخطأ. هذا الشعور بالأمان والتمكين يساهم في بناء علاقة إيجابية مع اللغة، مما يسهل اكتسابها واستخدامها بشكل فعال في الحياة اليومية.

تحديات تطبيق هذه الطريقة في اللغة العربية:

أولاً، تعقيد بنية اللغة العربية. تحتوي اللغة العربية على العديد من أنماط الصرف وأشكال الكلمات التي تتغير اعتماداً على الوزن (النمط). على سبيل المثال، التغيير من كَتَبَ إلى مَكْتُوب أو كِتَاب يمكن أن يكون مربكاً

إذا لم يفهم الطفل البنية الأساسية للكلمة. هذا يجعل النهج البصري بحاجة إلى تعزيز من خلال تدريس الأنماط والمعاني بشكل تدريجي (Budiatna, 2021). لذلك، لا يكفي الاعتماد فقط على النهج البصري في التعلم، بل يجب تعزيز هذا النهج من خلال تدريس الأنماط الصرفية والمعاني المرتبطة بها بطريقة منظمة تساعد الطفل على بناء فهم شامل للكلمة.

ثانياً، الحروف الهجائية والحركات المربكة. يجد معظم الأطفال المصابين بعسر القراءة صعوبة في التمييز بين الحروف المتشابهة بصرياً، مثل ب، ت، ث أو ص، ض، ط، ظ. على الرغم من أن طريقة القراءة بلا تهجئة لا تتطلب من الطفل ترتيب الحروف، إلا أنهم لا يزالون بحاجة إلى التعرف على شكل الحرف وموضع الحركات، وهو ما يمكن أن يشكل تحدياً في حد ذاته (Aziz et al., 2024). وعلى الرغم من أن طريقة القراءة بلا تهجئة لا تتطلب من الطفل ترتيب الحروف بشكل دقيق، إلا أن التعرف على شكل الحرف وموقع الحركات: الفتحة، الضمة، الكسرة، الكون يبقى ضرورياً، لأنه يؤثر بشكل مباشر على نطق الكلمة وفهم معناها.

ثالثاً، نقص موارد التعلم المخصصة. لا تتوفر بعد الكثير من الكتب أو مواد تعلم اللغة العربية المصممة خصيصاً لذوي عسر القراءة باستخدام هذا النهج. لا تزال معظم المواد موجهة نحو الطرق التقليدية، لذلك يجب على المعلمين وأولياء الأمور الابتكار بأنفسهم أو تكييف المواد التعليمية. ومن هنا تبرز أهمية تطوير موارد تعليمية متخصصة تراعي خصائص عسر القراءة، مما يسهل عملية التعلم ويزيد من فعالية التدريس، ويساعد الأطفال على تحقيق تقدم ملموس في مهارات اللغة العربية.

رابعاً، الحاجة إلى تدريب كافٍ للمعلمين. يحتاج معلمو اللغة العربية إلى تدريب خاص في التعليم الشامل، خاصة في استخدام طريقة القراءة بدون تهجئة. بدون فهم كافٍ، يمكن أن تساء استخدام هذه الطريقة وتكون غير فعالة، أو حتى تزيد من ارتباك الطفل. لذلك، من الضروري توفير برامج تدريبية متخصصة للمعلمين تزودهم بالمهارات والمعرفة اللازمة لتطبيق أساليب تعليمية مبتكرة تتناسب مع احتياجات الأطفال ذوي عسر القراءة، مما يعزز من فرص نجاحهم الأكاديمي وتطورهم اللغوي.

خلاصة البحث

بعد إجراء البحث، توصل الباحث إلى النتائج الآتية: يعد عسر القراءة في تعلم اللغة العربية عائقا بصريا وصوتيا وصرفيا يزداد تعقيدا بسبب خصائص اللغة العربية نفسها. وتقدم طريقة القراءة بلا تهجئة (MTM) حلا مبتكرا يقوم على التعرف على الكلمة بشكل كامل دون تهجئة، مما يخفف العبء المعرفي، ويستفيد من القدرات البصرية، ويسرع الفهم السياقي، ويعزز الدافعية والثقة بالنفس لدى الأطفال ذوي عسر القراءة. ومع ذلك، يواجه تطبيق هذه الطريقة بعض التحديات، مثل تعقيد البنية الصرفية للغة العربية، وصعوبة التمييز بين الحروف والحركات، ونقص المصادر التعليمية الخاصة، والحاجة إلى تدريب المعلمي. وبناء على ما سبق، توصي الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على استخدام هذه طريقة القراءة بلا تهجئة (MTM)، وتطوير موارد تعليمية تفاعلية باللغة العربية، وتعزيز التعاون بين المعلم والأسرة، إلى جانب دعم الأبحاث التطبيقية لتوسيع نطاق تبني هذه الطريقة في مؤسسات التعليم الرسمي وغير الرسمي. فبذلك، لا تكون طريقة القراءة بلا تهجئة (MTM) مجرد وسيلة تعليم، بل تجسيدا عمليا لاحترام الحق في التعلم لكل طفل دون تمييز.

المراجع

- Abror, M. K., & Djamilah, W. I. F. (2024). Hambatan Psikolinguistik dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *لساننا (LISANUNA): Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya*, 14(2), 185–199.
- Al-Hamdani, M. A. (2019). Visualisasi dalam Pembelajaran Bahasa Arab: Upaya Meningkatkan Literasi Awal Siswa. *Jurnal Ilmu Pendidikan Dan Kebahasaan*, 7(2), 101–115.
- Al-Hashimi, A. (2017). *Tafsir Fonetik Bahasa Arab untuk Pemula: Pendekatan Fonetis dan Visual dalam Pengajaran Bahasa Arab*. Dar Al-Minhaj.
- Anjarningsih, H. Y. (2021). *Disleksia-perkembangan di Indonesia: Perspektif siswa dan guru*. Yayasan Pustaka Obor Indonesia.
- Arsyad, M. H. (2019). Metode-metode pembelajaran bahasa Arab berdasarkan pendekatan komunikatif untuk meningkatkan kecakapan berbahasa. *Shaut Al Arabiyyah*, 7(1), 13–30.
- Aziz, M. T., Hasan, L. M. U., & Adhimah, S. (2024). Jembatan kurikulum: Inklusi dan pembelajaran bahasa Arab dalam konteks multikultural. *Journal of Practice Learning and Educational Development*, 4(3), 158–166.
- Bachtiar, A. (2020). *Obat Minder rahasia menjadi pribadi percaya diri, berani tampil beda dan dikagumi* (Vol. 55). Araska Publisher.
- Baun, N. (2024). *Pendidikan Inklusif Di Era Merdeka Belajar*. PENERBIT KBM INDONESIA.
- Budiatna, H. (2021). *Studi Dan Implementasi Metode Pembelajaran Pendidikan Agama Islam Di Masa Pandemi Untuk Anak Berkebutuhan Khusus (Difabel) Di Ypac Semarang*. Universitas Islam Sultan Agung (Indonesia).
- Hambali, K. H. (2024). *Neuroscience: Untuk Anak Usia Dini*. PT. Penerbit Qriset Indonesia.
- Hasanah, L. (2020). Pengaruh Metode Membaca Tanpa Mengeja terhadap Kemampuan Membaca Anak Disleksia. *Jurnal Pendidikan Khusus Indonesia*, 5(1), 34–49. <https://doi.org/10.31227/jpki.v5i1.2020>
- Husna, F., Yunus, N. R., & Gunawan, A. (2019). Hak mendapatkan pendidikan bagi anak berkebutuhan khusus dalam dimensi politik hukum pendidikan. *SALAM: Jurnal Sosial Dan Budaya Syar-I*, 6(2), 207–222.
- Majid, H. T. (2021). Gamifikasi Pembelajaran Huruf Hijaiyah Dan Bahasa Arab Dengan Model Addie: Studi Kasus Paud Terpadu Mutiara Yogyakarta. (Unpublished).
- Muhassin, M. (2017). Telaah Linguistik Interdisipliner dalam Makrolinguistik. *English Education: Jurnal Tadris Bahasa Inggris*, 6(1), 1–20.
- Nawangsari, N. A. F. (2008). *Identifikasi Dan Model Intervensi Kesulitan Belajar Pada Siswa Sekolah Dasadi Surabaya*. (Unpublished).
- Nilayani, S. A. P. (2022). Metode Membaca Tanpa Mengeja Sebagai Metode Pembelajaran Bahasa Bagi Anak Berkebutuhan Khusus Disleksia. *Prosiding Sandibasa Seminar Nasional Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, 1(1), 546–554.
- Nurhayati, I. (2021). Strategi Membaca Bahasa Arab dengan Cerita Bergambar untuk Siswa MI. *Al-Mu'allim: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 3(2), 87–96. <https://doi.org/10.24042/am.v3i2.12345>
- Paramansyah, A., & Parojai, M. R. (2024). *Pendidikan Inklusif Dalam era Digital*. Penerbit Widina.
- Primasari, I. F. N. D., & Supena, A. (2021). Meningkatkan Kemampuan Membaca Siswa

- Disleksia Dengan Metode Multisensori Di Sekolah Dasar. *Jurnal Basicedu*, 5(4), 1799–1808.
- Rahman, M. H., Kencana, R., & NurFaizah, S. P. (2020). *Pengembangan nilai moral dan agama anak usia dini: panduan bagi orang tua, guru, mahasiswa, dan praktisi PAUD*. Edu Publisher.
- Ritonga, A. A., Purba, A. Z., Nasution, F. H., Adriyani, F., & Azhari, Y. (2023). Keterampilan Membaca Pada Pembelajaran Kelas Tinggi Di Tingkat Mi/Sd. *Inspirasi Dunia: Jurnal Riset Pendidikan Dan Bahasa*, 2(3), 102–113.
- Rofiah, N. H. (2015). Proses identifikasi: Mengenal anak kesulitan belajar tipe disleksia bagi guru sekolah dasar inklusi. *Inklusi*, 2(1), 109–124.
- Sari, F. F. (2022). Pembelajaran Dasar-Dasar Statistik Mengacu Pada Teori Beban Kognitif (Cognitive Load Theory) Untuk Meningkatkan Hasil Belajar. *Media Pendidikan Matematika*, 10(2), 155–166.
- Shobirin, M. S. (2020). Proses Morfologis Proses Morfologis Pembentukan Jamak Nomina Dalam Bahasa Arab. *JoEMS (Journal of Education and Management Studies)*, 3(1), 57–66.
- Sugiyono. (2017). *Metode Penelitian Kualitatif, Kuantitatif, dan R&D*. Alfabeta.
- Suparno, & Yunus, D. (2008). *Keterampilan Dasar Berbahasa*. Universitas Terbuka.
- Tanto, O. D., Mutmainah, S., Hilmiah, A. S., Prasetya, F. B., & Amrullah, J. D. R. (2025). *Inovasi Pembelajaran: Pendekatan Bermain, Sejarah, Sains, dan Teknologi Digital*. Cv. Edupedia Publisher.
- Taufiqurrochman, R. (2007). *Pemerolehan bahasa Arab melalui lagu: Desain Program Arabiyah Lil Athfaal*. El-Ummah.
- Yatno, R., Susilowati, S. M. E., & Dewi, N. R. (2015). Media Pembelajaran Berbentuk Komik Berpendekatan Pengembangan Kontekstual Pada Tema Bunyi Untuk Siswa SMP/MTs. *Unnes Science Education Journal*, 4(2).
- Yulianto, T., Juara, S. A. I., & Nasional, O. M. (n.d.). *Gangguan pendengaran dan proses visual, Sebuah Gangguan Belajar Pada Anak*.
- Abror, M. K., & Djamilah, W. I. F. (2024). Hambatan Psikolinguistik dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *لساننا (LISANUNA): Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya*, 14(2), 185–199.
- Al-Hamdani, M. A. (2019). Visualisasi dalam Pembelajaran Bahasa Arab: Upaya Meningkatkan Literasi Awal Siswa. *Jurnal Ilmu Pendidikan Dan Kebahasaan*, 7(2), 101–115.
- Al-Hashimi, A. (2017). *Tafsir Fonetik Bahasa Arab untuk Pemula: Pendekatan Fonetis dan Visual dalam Pengajaran Bahasa Arab*. Dar Al-Minhaj.
- Anjarningsih, H. Y. (2021). *Disleksia-perkembangan di Indonesia: Perspektif siswa dan guru*. Yayasan Pustaka Obor Indonesia.
- Arsyad, M. H. (2019). Metode-metode pembelajaran bahasa Arab berdasarkan pendekatan komunikatif untuk meningkatkan kecakapan berbahasa. *Shaut Al Arabiyyah*, 7(1), 13–30.
- Aziz, M. T., Hasan, L. M. U., & Adhimah, S. (2024). Jembatan kurikulum: Inklusi dan pembelajaran bahasa Arab dalam konteks multikultural. *Journal of Practice Learning and Educational Development*, 4(3), 158–166.
- Bachtiar, A. (2020). *Obat Minder rahasia menjadi pribadi percaya diri, berani tampil beda dan dikagumi* (Vol. 55). Araska Publisher.

- Baun, N. (2024). *Pendidikan Inklusif Di Era Merdeka Belajar*. PENERBIT KBM INDONESIA.
- Budiatna, H. (2021). *Studi Dan Implementasi Metode Pembelajaran Pendidikan Agama Islam Di Masa Pandemi Untuk Anak Berkebutuhan Khusus (Difabel) Di Ypac Semarang*. Universitas Islam Sultan Agung (Indonesia).
- Hambali, K. H. (2024). *Neuroscience: Untuk Anak Usia Dini*. PT. Penerbit Qriset Indonesia.
- Hasanah, L. (2020). Pengaruh Metode Membaca Tanpa Mengeja terhadap Kemampuan Membaca Anak Disleksia. *Jurnal Pendidikan Khusus Indonesia*, 5(1), 34–49. <https://doi.org/10.31227/jpki.v5i1.2020>
- Husna, F., Yunus, N. R., & Gunawan, A. (2019). Hak mendapatkan pendidikan bagi anak berkebutuhan khusus dalam dimensi politik hukum pendidikan. *SALAM: Jurnal Sosial Dan Budaya Syar-I*, 6(2), 207–222.
- Majid, H. T. (2021). Gamifikasi Pembelajaran Huruf Hijaiyah Dan Bahasa Arab Dengan Model Addie: Studi Kasus Paud Terpadu Mutiara Yogyakarta. (Unpublished).
- Muhassin, M. (2017). Telaah Linguistik Interdisipliner dalam Makrolinguistik. *English Education: Jurnal Tadris Bahasa Inggris*, 6(1), 1–20.
- Nawangsari, N. A. F. (2008). *Identifikasi Dan Model Intervensi Kesulitan Belajar Pada Siswa Sekolah Dasadi Surabaya*. (Unpublished).
- Nilayani, S. A. P. (2022). Metode Membaca Tanpa Mengeja Sebagai Metode Pembelajaran Bahasa Bagi Anak Berkebutuhan Khusus Disleksia. *Prosiding Sandibasa Seminar Nasional Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, 1(1), 546–554.
- Nurhayati, I. (2021). Strategi Membaca Bahasa Arab dengan Cerita Bergambar untuk Siswa MI. *Al-Mu'allim: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 3(2), 87–96. <https://doi.org/10.24042/am.v3i2.12345>
- Paramansyah, A., & Parojai, M. R. (2024). *Pendidikan Inklusif Dalam era Digital*. Penerbit Widina.
- Primasari, I. F. N. D., & Supena, A. (2021). Meningkatkan Kemampuan Membaca Siswa Disleksia Dengan Metode Multisensori Di Sekolah Dasar. *Jurnal Basicedu*, 5(4), 1799–1808.
- Rahman, M. H., Kencana, R., & NurFaizah, S. P. (2020). *Pengembangan nilai moral dan agama anak usia dini: panduan bagi orang tua, guru, mahasiswa, dan praktisi PAUD*. Edu Publisher.
- Ritonga, A. A., Purba, A. Z., Nasution, F. H., Adriyani, F., & Azhari, Y. (2023). Keterampilan Membaca Pada Pembelajaran Kelas Tinggi Di Tingkat Mi/Sd. *Inspirasi Dunia: Jurnal Riset Pendidikan Dan Bahasa*, 2(3), 102–113.
- Rofiah, N. H. (2015). Proses identifikasi: Mengenal anak kesulitan belajar tipe disleksia bagi guru sekolah dasar inklusi. *Inklusi*, 2(1), 109–124.
- Sari, F. F. (2022). Pembelajaran Dasar-Dasar Statistik Mengacu Pada Teori Beban Kognitif (Cognitive Load Theory) Untuk Meningkatkan Hasil Belajar. *Media Pendidikan Matematika*, 10(2), 155–166.
- Shobirin, M. S. (2020). Proses Morfologis Proses Morfologis Pembentukan Jamak Nomina Dalam Bahasa Arab. *JoEMS (Journal of Education and Management Studies)*, 3(1), 57–66.
- Sugiyono. (2017). *Metode Penelitian Kualitatif, Kuantitatif, dan R&D*. Alfabeta.
- Suparno, & Yunus, D. (2008). *Keterampilan Dasar Berbahasa*. Universitas Terbuka.
- Tanto, O. D., Mutmainah, S., Hilmiah, A. S., Prasetya, F. B., & Amrullah, J. D. R. (2025). *Inovasi Pembelajaran: Pendekatan Bermain, Sejarah, Sains, dan Teknologi Digital*. Cv.

Edupedia Publisher.

Taufiqurrochman, R. (2007). *Pemerolehan bahasa Arab melalui lagu: Desain Program Arabiyah Lil Athfaal*. El-Ummah.

Yatno, R., Susilowati, S. M. E., & Dewi, N. R. (2015). Media Pembelajaran Berbentuk Komik Berpendekatan Pengembangan Kontekstual Pada Tema Bunyi Untuk Siswa SMP/MTs. *Unnes Science Education Journal*, 4(2).

Yulianto, T., Juara, S. A. I., & Nasional, O. M. (n.d.). *Gangguan pendengaran dan proses visual, Sebuah Gangguan Belajar Pada Anak*.